

مدخل الاقتداء

الدرس 1: إكمال الدين ووفاء الرسول صلى الله

2 بحالوريا - جميع الشعب -

النص المؤطر للدرس

قال تعالى: "الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا" المائدة

حقيقة إكمال الدين ونعمة الإسلام

وفاة الرسول ﷺ وانقطاع الوحي

عالمية الإسلام الكاملة وواجب تبليغها

أرسى الرسول ﷺ دعائم الأمة الإسلامية، وبلغ الرسالة فلم يترك شيئاً إلا وبينه إجمالاً أو تفصيلاً، ومما يدل على قرب وفاة الرسول ﷺ:
- حجة الوداع: كانت في السنة العاشرة للهجرة وكان صلى يخاطب الصحابة قائلاً: "خذوا عني مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه"

- خطبة الوداع: في التاسع من ذي الحج بعرفات بين أهم المقاصد والحقوق التي جاء بها الإسلام.

- نزول الوحي: أنزل الله تعالى في حجة الوداع "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً" المائدة:3.

اشتد المرض بالرسول ﷺ، فأحس بدنو أجله، ومما أوصى به قبل وفاته:
- الصلاة: فقال ﷺ: "الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم"
- الأنصار: فقال ﷺ: "يامعشر المهاجرين، استوصوا بالأنصار خيراً"
- عدم اتخاذ قبره مسجداً يُعبد، فقال ﷺ: "لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد". توفي ﷺ في 12 ربيع الأول 11هـ.

قال تعالى: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين"، وقال صلى الله عليه وسلم "بلغوا عني ولو آية". فعالمية رسالة الإسلام توجب على كل مسلم تبليغها وفق المنهج النبوي، دون غلو ولا تشدد.